عدد **14** ديسمبر (2000)، 55-75

وقت الفراغ في منظور طلبة جامعة دمشق

ملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تصور طلاب جامعة دمشق نحو ظاهرة وقت الفراغ، من خلال الإجابة عن جملة من التساؤلات والافتراضات العلمية، التي تتعلق بفهم وقت الفراغ. لتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع بيانات تتكون من الاستبانة. أجري البحث على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة دمشق عددهم /7500/ طالبا وطالبة، وفق المتغيرات المستقلة التالية: مكان الإقامة، الجنس، العمر، نوع الكلية، المستوى الاقتصادي. استخدم البحث عددا من المقاييس الإحصائية وتوصل إلى جملة من النتائج العلمية أهمها:

1 - عدم وضوح مفهوم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق.

2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد وقت الفراغ بين طلبة جامعة دمشق والمتغيرات السابقة.

3 - وجود علاقة اقتران متفاوتة الشدة بين فهم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق والمتغيرات السابقة.

كما قدم البحث بعض التوصيات.

أ.د. كامل عمران
قسم علم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق (سوريا)

Abstract

This study aim at exploring the views of Damascus University students on leisure time, through their answers to certain questions and hypotheses related to the concept of leisure time. To achieve these aims, the paper adopted the descriptive – analytic method as well as the data collecting method using a questionnaire.

وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية تلازم وجود الثقافة في المجتمع، سواء أكانت الثقافة قديمة أم حديثة. إلا أن تلك السمة التي تميز الحضارة المعاصرة، المتمثلة في إنقاص يوم العمل وأسبوعه؛ وانتشار نظام العطل والإجازات المأجورة، التي أنتجت مزيدا من ساعات الفراغ عند أفراد المجتمع، قد أعطت هذه الظاهرة بعدها وانتشارها في المجتمع المعاصر. ويعتقد بعض الباحثين أن ظاهرة وقت الفراغ تتجلى في صورة زمن محرر بالتقابل مع زمن العمل، ولا يمكن فهمها إلا ضمن هذا التقابل، بحيث أصبحت أمرا

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2000

A stratified random sample of 7500 students enrolled in Damascus University was selected based on several variables. The collected data were analyzed using several statistical procedures. The results of the research revealed:
- Ambiguity of the leisure concept for Damascus University students.
- The existence of differences with statistical significances in determining leisure time between Damascus University students and a fore- mentioned variables.
- The existence of a correlation with variable degrees of strength between Damascus University students' understanding of leisure time and these variables.
Furthermore, the paper suggests some recommendations.

لا غنى عنه لنمو المجتمع الحديث وتطوره. فمن خلالها يتم تصريف سلع الاستهلاك التي يجري إنتاجها على نحو دائم ومتزايد، وتبين الدلائل أن ليس ثمة وقت متحرر نسبيا من الالتزام المعياري؛ فما هو عمل بالنسبة للبعض قد يكون فراغا عند الآخرين، وهذا بدوره يجعل من وقت الفراغ مفهوما يتسم بالنسبية إلى حد كبير، وربما كان ذلك أيضا سببا يدعونا إلى تدعيم تصورنا وقت الفراغ بوصفه مفهوما أكثر شمولا من مجرد الوقت المتحرر نسبيا من الالتزام بالعمل. فوقت الفراغ مفهوم اجتماعي يمكن أن يستخدم للإشارة إلى الاتجاهات، والرغبات والتفضيلات، وأنماط التفكير، والاهتمامات ذات الأنواع المتعددة لدى الأفراد والجماعات. خلال فترات من حياتهم اليومية لهم الحق في استثمارها على نحو يشبع حاجاتهم الشخصية ويحقق أهدافهم الخاصة.

مشكلة البحث وأهميتها:

تعد دراسة ظاهرة وقت الفراغ وكيفية التعامل معها، والأنشطة التي يمارسها الشباب مدخلا أساسيا "لدراسة المجتمع والحكم عليه. وإذا كان وقت الإنسان يتألف من وقت العمل الضروري ووقت الراحة ووقت الفراغ، فإن وقت الفراغ ذاته الذي يمثل جزءا من منظومة الوقت الكلية، يفرض نفسه على أجزاء الوقت الأخرى، بحيث لا تصح تلك الأجزاء دونه. فوقت الفراغ يمنح تلك الأجزاء مضمونها، ويعطي منظومة الوقت كليتها. ونظرا لأهمية الوقت، فقد أقسم الله تعالى بمفردات الوقت. وقد ذكر ابن كثير أن الله إذا أقسم بشيء فهو دليل عظمته (ابن كثير1388، 297). ويمثل أسلوب التعامل مع أحد مكونات منظومة الوقت: وقت العمل الضروري أو وقت الراحة أو وقت الفراغ، تعبيرا عن مستوى تطور المجتمع، انطلاقا من جدلية العام (المجتمع) والخاص (أحد مكونات منظومة الوقت).

ولما كان التطور الاجتماعي يقوم على التلازم بين أقسام الوقت الثلاثة، فقد أدت زيادة وقت الفراغ إلى زيادة أهميته. فالمادة /24/ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 تؤكد أن "لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ (الأمم المتحدة 1983، 4). وأصبح التلازم بين وقت العمل ووقت الفراغ سمة أساسية من سمات المجتمعات المتقدمة، بحيث يمكن استثمار وقت الفراغ من أجل تنمية دوافع العمل.

ولا يجوز اعتبار وقت الفراغ مسألة ثانوية يمكن التقليل من أهميته وقيمته بالنسبة للانسان والمجتمع، فقد قال سقراط: "إن وقت الفراغ لهو أثمن ما نملك (محمد 1985،

5). ولا يمكن في هذا العصر تصور الحياة عملا متواصلا، لأن ذلك يؤدي بعد فترة إلى الشعور بالتعب والملل، لذا فإن تحقيق التوازن بين وقت العمل ووقت الفراغ أمر أساسي للإنسان. فالترفيه الثقافي والروحي والجسدي، ضرورة حيوية تمهد لحركة العمل والإبداع.

وتعتمد سياسة وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة، على مبدأ إنساني يطمح إلى تحويل وقت الفراغ إلى وقت ممارسة أنشطة ترويحية، بما يتناسب مع أوضاع الفرد المادية والاجتماعية، وقيمه ومعتقداته، وعمره وجنسه. أي أن وقت الفراغ يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها الفرد في حياته اليومية ويختارها بإرادة حرة، تلائم ميوله واتجاهاته وظروفه وطبيعته الاجتماعية والنفسية بهدف المتعة والسرور.

وتزداد أهمية استثمار وقت الفراغ عندما يتعلق الأمر بالشباب عموما، لا سيما الشباب الجامعي. هذا الشباب الذي يشكل فئة متميزة في أي مجتمع بشري، لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص في وجودهم في طبقات المجتمع وفئاته كلها، وهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا، ويعدون مصدرا من مصادر التغير الاجتماعي؛ وحالة نفسية اجتماعية انفعالية تتقبل التغيير، وسرعة التوافق مع المتغيرات والتكيف معها بكل جرأة؛ كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في المجالات كافة. انهم المؤهلين قوة وعملا وعلما وثقافة وسلوكا، للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع، لأن خصائصهم المتميزة تختصر الزمن وتدفع عملية التنمية إلى الأمام.

إن كثرة أوقات فراغ الشباب، إضافة إلى الوسائل المتطورة التي أنتجها التقدم، العلمي والثقافي، وعدم التحكم في آليتها وكيفية استثمارها، وقدرتها على جذب الشباب إليها، خصوصا الشباب الذي لم يدخل معترك الحياة بعد، تتطلب التخطيط لاستثمار أوقات الفراغ عند الشباب، لفهم حاجاتهم ورغباتهم، وخلق الوعي بأهمية استثمار أوقات فراغهم، وتدريبهم على حسن استثماره، بوضع برامج تحقق لهم توازنا انفعاليا وعقليا وصحيا واجتماعيا، بحيث يغدو وقت الفراغ منفذ تعبير عن حاجاتهم ورغباتهم المكبوتة. وبذلك يكسبهم أنماط من السلوك تعزز صفات إيجابية مثل، التعاون والصداقة، والشعور بالولاء والانتماء، والمنافسة الشريفة، والمبادرة، والعطاء، ويمكنهم من التكيف الاجتماعي الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية. وقد يؤدي عدم استثمار أوقات الفراغ إيجابيا، إلى وقوع الشباب في مشكلات منها: القلق، التوتر، الخوف من الذات، الضجر، الملل، البطالة، الضياع، السقوط، الانهيار الأخلاقي، تناول المسكرات، تعاطي المخدرات، السهر في أماكن منحرفة. وهذه كلها سلوكيات تؤدي إلى الحط من قيمة الإنسان، وزيادة احتمال حدوث مظاهر الضعف والجمود والسلبية والانحراف لديه، وإضعاف شخصيته الاجتماعية. فالتخطيط في مجال الشباب عمل وقائي تنموي، يندرج في إطار خطط التنمية الشاملة، التي تحمي المجتمع حاضرا ومستقبلا، وتصون إمكاناته، وتبعده عن الوقوع في المشكلات التي تمنع تطوره بشكل متوازن. وهذا يتوقف على مدى فهم الشباب وقت الفراغ ونظرتهم إليه.

أهداف البحث:

بعد عرض مشكلة البحث، تبلورت الأهداف على الشكل التالي:
1 - دراسة فهم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق.
2 - الكشف عن الفروق في فهم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق تبعا لمتغيرات مكان الإقامة والجنس والعمر والكلية والمستوى الاقتصادي.
3 - تحديد قوة علاقة الاقتران بين المتغيرات السابقة وفهم وقت الفراغ.
4 - تقديم التوصيات اللازمة.

محددات البحث:

يتحدد البحث بمجالات ثلاثة هي:
1 - المجال الاجتماعي: يتحدد مجال البحث اجتماعيا بطلاب جامعة دمشق ذكورا وإناثا من الكليات والسنوات الدراسية كافة.
2 - المجال المكاني: إنّ مجال البحث المكاني هو جامعة دمشق بكلياتها الأربع عشرة الكائنة جميعها في مدينة دمشق.
3 - المجال الزماني: يتحدد مجال البحث الزماني اعتبارا من شهر تشرين الأول - لعام 1998 وحتى نهاية شهر تموز - لعام 1999.

مصطلحات البحث:

"وقت الفراغ" مصطلح مكون من كلمتين: وقت، وفراغ. فكلمة وقت من الناحية اللغوية تعني "مقدارا من الزمان" (ابن منظور ج2، 107)، أما كلمة الفراغ فتعني "الخلاء" (ابن منظور ج8، 444). و"فرغ من العمل أي: خلا منه" (معلوف 1960، 578). أي إن مصطلح وقت الفراغ يعني لغويا: الزمن الذي يخلو الإنسان فيه من العمل. ويقابل هذا المصطلح في اللغة الإنكليزية leisure ، وفي الفرنسية loisir . وتعود جذور الكلمة إلى اللاتينية licere التي تعني«أن تكون حرا». أي أن الحرية هي في صلب مصطلح وقت الفراغ، جزء لا يتجزأ منه. والمقصود بالحرية هنا، الوقت الحر الذي لا يرتبط بعملية تحصيل المعيشة أو غيرها؛ والشعور بالاستقلال وحرية الاختيار والابتعاد عن الفرض والإلزام والتبعية.

أما اجتماعيا؛ فإن مصطلح وقت الفراغ، يشير إلى مفهومين: الوقت Time، والنشاط Activity. فوقت الفراغ وقت خال من العمل والالتزامات الأخرى، والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت، يتسم هو الآخر بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية. فهو إذن تجربة الفرد بالنظر إلى عدد من النشاطات الاجتماعية. وقد يطرح مفهوم وقت الفراغ، مقابلة مع مفهوم وقت العمل، وذلك يخالف منطق المفهوم، لأن وقت الفراغ لا يعني الانقطاع عن العمل، بل يشير إلى استمراريته في صيغته الحرة.

وقد عرف أرسطو وقت الفراغ بأنه "حالة وجود يمارس فيها بنو الإنسان النشاطات لذاتها" (زحلوق ووطفة 1995، 58). وهو تأكيد على أهمية النشاط والفعل وذاتيتهما في أوقات الفراغ بعيدا عن أي غاية نفعية.

وعرفت المادة الأولى من الميثاق الدولي للفراغ الصادر عام 1970، وقت الفراغ بأنه "ذلك الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومن مسؤولياته الأخرى" (السدحان 1994، 27).

ويركز أحمد زكي في تعريف وقت الفراغ على ضرورة التمييز بين جوانب وقت الفراغ الإيجابية كالرياضة البدنية، وجوانبه السلبية كالتردد على المقاهي (بدوي 1978، 245). أما عاطف غيث (غيث 1979، 270، 271)، فيعرف وقت الفراغ بأنه «الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة».

لقد برزت اتجاهات مختلفة في تناول مفهوم الفراغ وتعريفه، أبرز هذه التعريفات ما ذهب إليه ديما زودييه J. Dumazodier في أن تعريف وقت الفراغ سوسيولوجيا، يجب أن تتحقق له أربع صفات رئيسية هي: أن يكون تعريفا منطقيا Logical أي جامعا مانعا مميزا الموضوع الذي يتناوله، ويجب أن يكون صادقا Valid بالنظر إلى مشكلات المجتمع الرئيسة، وأن يكون إجرائيا Operational في علاقته بالسلوك الاجتماعي، وأخيرا، أن يأخذ هذا التعريف في اعتباره فكرة تقسيم العمل داخل ميدان علم الاجتماع، بحيث يحدد موضوع البحث تحديدا لا يجعله يختلط بالموضوعات التي تختص بدراستها فروع علم الاجتماع الأخرى (Dumazedier1974 ,67).

ولما كان وقت الإنسان يتألف من وقت العمل الضروري ووقت الراحة ووقت الفراغ، فإن وقت الراحة يتضمن وقت النوم ووقت إعداد الطعام وتناوله ووقت النظافة، وبالنسبة للطلبة فإن وقت العمل الضروري هو وقت الدراسة.

أخيرا، وبعد هذه الجولة السريعة في تعريفات وقت الفراغ، التي تناولت جانبا أو أكثر من جوانب المفهوم، يصبح من المناسب تقديم تعريف إجرائي، يتناول هذا المفهوم الذي نستخدمه بحيث يصبح تعريف وقت الفراغ الاجرائي (1) على الشكل التالي:

" وقت الفراغ هو وقت زائد عن وقت العمل الضروري، وعن وقت الراحة يكون للفرد فيه حرية التصرف ".

وتعامل البحث مع فئتين من الأعمار "فئة الأعمار الأصغر"، وهي فئة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين (20 - 24) سنة. و"فئة الأعمار الأكبر"، وهي فئة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين (25 - 29) سنة.

واستخدام البحث مفهوم المستوى الاقتصادي (2) بمستوياته الثلاثة التالية:

1 - المستوى الاقتصادي المنخفض، وهو يشير إلى مستوى الأسرة الاقتصادي التي تحصل على أقل من (6400) ليرة سورية شهريا.

2 - المستوى الاقتصادي المتوسط، وهو يشير إلى مستوى الأسرة الاقتصادي التي تحصل على دخل يتراوح بين (6400 وأقل من 10400) ليرة سورية شهريا.
3 - المستوى الاقتصادي المرتفع، وهو يشير إلى مستوى الأسرة الاقتصادي التي تحصل على دخل يزيد على (10400) ليرة سورية شهريا.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة عبد المنعم محمد بدر، مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح (بدر 1985) أجريت الدراسة عام 1983 على عينة تقدر بألف شاب وشابة في المملكة العربية السعودية، من أعمار مختلفة ومناطق مختلفة. أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة لديهم وقت فراغ يتراوح بين ساعة واحدة وأربع ساعات، وأن الجانب السلبي هو المسيطر في قضاء وقت الفراغ، في حين وجد الباحث أن 33% منهم يقضون وقت فراغهم في القراءة الحرة والجلسات العائلية والرياضة والزيارات، وقد اعتبرها الباحث أنشطة إيجابية.
2 - دراسة سالم مرزوق الطحيح، الشباب ووقت الفراغ (الطحيح 1985). أجريت الدراسة عام 1985، وهدفت إلى معرفة النشاطات التي يمارسها الشباب في الكويت خلال أوقات فراغهم وفق متغير الجنس والجنسية، وبينت النتائج أن الشباب الكويتي يقضي أوقات فراغه على ا لتالي: 65% يتجولون بالسيارات، 50% تكوين علاقات مع الجنس الآخر، 49% يشاهدون أفلام فيديو ممنوعة، 43% يقضون وقت فراغهم في المطالعة،... الخ.
3 - دراسة محمد علي محمد، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفراغ والترويح (محمد 1985، 237 - 315). أجريت الدراسة على طلاب جامعة الإسكندرية وفق متغيري نوع الدراسة والجنس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. بلغ حجم العينة 3793 حالة، وخلصت الدراسة إلى استنتاجات أهمها:
أ - استشعار الشباب الجامعي ضرورة الاهتمام بأوقات فراغهم، وقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.
ب - وجود علاقة موجبة بين المستوى الاقتصادي وبين القدرة على استثمار وقت الفراغ، لكن هذه العلاقة يحكمها متغير ثالث هو مستوى وعي الشباب الثقافي.
ج - وجود اتجاه عام بين الشباب الجامعي بضرورة استثمار وقت الفراغ في أهداف اقتصادية، مقابل نسبة (31.8%) أدركت أن وقت الفراغ وقت مخصص للترويح وتنمية الاهتمامات الخاصة.
د - وجود علاقة ذات دلالة بين الكلية وتحديد مفهوم وقت الفراغ لصالح الكليات العملية.
هـ – يشعر الطلاب بوجود وقت فراغ أكثر مما تشعر به الطالبات.

4 – دراسة علاء الدين كفافي، قضاء وقت الفراغ وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة وطالبات جامعة قطر (كفافي 1986). أجريت الدراسة في العام الدراسي الجامعي 85/84، حيث بلغ حجم العينة 285 طالبا وطالبة. تناولت الدراسة متغيرات أساسية هي: المتغير الاجتماعي الترويحي النفسي، ووقت الفراغ وهو محور البحث، ومتغير وجهة الضبط، وبعد الانطواء والانبساط، وبعد السواء/ العصاب.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يمكن إن تمارسه هذه المتغيرات على أسلوب قضاء وقت الفراغ وانتهت البحث إلى بعض النتائج التالية:

أ - إن عدد ساعات الفراغ عند الطالبات أكثر مما هي عند الطلاب.

ب -أعلن أصحاب الوجهة الداخلية في الضبط أن لديهم ساعات فراغ يوميا أكثر مما قرره أصحاب الوجهة الخارجية سواء عند الطالبات أو عند الطلاب.

ج - كانت ساعات الفراغ اليومية عند الإنطوايين أكثر مما هي عند الانبساطيين، وكان ذلك عند الذكور والإناث على السواء.

د – كانت ساعات الفراغ اليومية عند العصابيين أكثر مما هي عند الأسوياء، وأنطبق ذلك على الذكور والإناث على السواء.

هـ – لم تظهر فروق دالة بين الانطوائيين والانبساطيين في الإحساس بحدة مشكلة وقت الفراغ. ولكن الانبساطيات شعرن بها أكثر من الانطوائيات، وكان الفرق دالا في حالة الطالبات.

5 - دراسة إحسان محمد الحسن، أنشطة فراغ الشباب بين الواقع والطموح (الحسن 1986، 73 - 82).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية تقسيم الوقت لدى الشباب، وتيسر وقت الفراغ ونشاطاته، ودرجة اقتناع الشباب بنشاطات وقت الفراغ التي يمارسونها. تناولت الدراسة ثلاث مناطق في مدينة بغداد. وأجري المسح عام 1980، واستغرق أكثر من ستة أشهر. وكانت العينة عشوائية مكونة من 200 شاب وشابة بالتساوي، تم اختيارهم من شرائح اجتماعية مختلفة تمثل المجتمع العراقي. راعي الباحث متغير الجنس والعمر لدى الشباب وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ - اعتقاد الشباب بضرورة تقسيم الوقت إلى وقت عمل ووقت فراغ، إلا أن الغالبية منهم لا تتقيد بذلك.

ب - عدد الساعات الفراغ عند الشباب مساو تقريبا لعدد ساعات الفراغ عند الشابات.

ج - ضعف المواهب الفنية والإبداعية لدى الشباب الذكور والإناث.

د - ميل معظم الشباب والشابات إلى قضاء أوقات فراغهم بالمكوث بالبيت والنوم والمحادثة.

هـ - معظم الشباب والشابات غير مقتنع بأنشطة الفراغ التي يمارسها.

و - وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تحديد عوائق استثمار وقت الفراغ.

6 - دراسة عبد الله بن ناصر السدحان، وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب (السدحان 1994). جرت الدراسة خلال عام 1993 في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. وهدفت إلى معرفة العلاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف لدى الشباب. بلغ حجم العينة/300/ حدث موزعة على فئتين الأولى تمثل /150/ حدثا من فئة الأحداث الجانحين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية في مدينة الرياض، والثانية تبلغ /150/ حدثا تمثل الأحداث الأسوياء من طلاب مدارس مختلفة في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض أيضا. وقد أظهرت البحث وجود علاقة بين كل من: مكان قضاء وقت الفراغ، ونوعية المشاركة، ونوعية الوسيلة، وبين انحراف الأحداث. على الرغم من أن هذه العلاقة قد لا تكون مباشرة وذات أثر غير واضح، إلا أن المحصلة النهائية لها تكون انحرافا أو على الأقل تهيئة مناخ مناسب للانحراف. وفي النهاية قدمت الدراسة توصيات هامة إلى الجهات المعنية.

7 - دراسة مها زحلوق وعلي وطفة، توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا (زحلوق ووطفة، 1995). هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط الشباب السوري السلوكية أثناء فعالياتهم، وبيان طبيعة هذه الفعليات والنشاطات وفقا لمتغيرين: الجنس والمرحلة الدراسية (طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية). واعتمد الباحثان على منهج البحث الميداني ومن ثم على المنهج التحليلي الوصفي في معالجة النتائج وتوظيفها.

أبرزت الدراسة أهم النشاطات الأساسية التي يمارسها الشباب وهي: الرياضة والمطالعة والموسيقى. وبينت عدم ظهور فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مجموعة شباب الثانوية في طرطوس وفي مجموعة جامعة دمشق. وعدم ظهور فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي طرطوس ودمشق وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات الهامة التي تتصل بتوفير القاعدة المادية التي تساعد الشباب على توظيف أوقات فراغهم بشكل إيجابي.

بعض الملاحظات على الدراسات السابقة:

1 - تناولت الدراسات السابقة الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم.

2 - أجمعت الدراسات السابقة على دراسة متغير الجنس وعلاقته بأنشطة وقت الفراغ عند الشباب، باستثناء دراسة (السدحان) التي اكتفت بدراسة متغير الأحداث الذكور فقط.

3 - إضافة إلى متغير الجنس، فقد تناولت بعض الدراسات السابقة علاقة متغير العمر (الحسن، بدر)، أو متغير نوع الدراسة (محمد، زحلوق ووطفة)، أو متغير الجنسية (الطحيح)، أو متغير مكان الإقامة (بدر)، أ, بعض العوامل النفسية (كفافي).

4 - تناولت ثلاث من الدراسات السابقة الشباب الجامعي وتعامله مع وقت الفراغ (محمد، كفافي، زحلوق ووطفة).

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، ولتحقيق أهداف البحث يفترض الباحث الفروض التالية (3):

1 - يتسم فهم طلبة جامعة دمشق لوقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في تحديد فهم وقت الفراغ.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في تحديد فهم وقت الفراغ.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقا لأعمارهم في فهم وقت الفراغ.

5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ.

6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في فهم وقت الفراغ.

مجتمع البحث والعينة:

يتألف مجتمع البحث من طلاب جامعة دمشق في العام الدراسي الجامعي 1998 - 1999 البالغ عددهم 75000 طالب وطالبة. منهم 45450 طالبا تبلغ نسبتهم 60.6 %و 29550 طالبة تبلغ نسبتهن 39.4%. ويتوزعون على أربع عشرة كلية. اصطلح على تقسيمها إلى كليات نظرية وكليات عملية. وتضم الكليات النظرية ما يلي: الآداب والعلوم الإنسانية، التربية، الشريعة، الحقوق، الاقتصاد. يبلغ عدد طلاب الكليات النظرية 53400 طالبا وطالبة، يشكلون 71.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، منهم 30750 طالبا يشكلون 40 % من مجموع طلاب جامعة دمشق، و57.6% من مجموع طلاب الكليات النظرية، و22650 طالبة يشكلن 30.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و42.4% من مجموع طلاب الكليات النظرية.

الكليات العملية، وتضم الكليات التالية: كلية العلوم، الهندسة المعمارية، الهندسة المدنية والكهربائية، الفنون الجميلة، الهندسة الزراعية، الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة. يبلغ عدد طلاب الكليات العملية 21600 طالبا وطالبة، يشكلون 28.8% من مجموع طلاب جامعة دمشق منهم 14700 طالب يشكلون 19.6% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و68.1% من مجموع طلاب الكليات العلمية. ويبلغ 6900 طالبة بنسبة 9.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، 31.9% من مجموع طلاب الكليات العملية.

وقد اختيرت في هذا البحث العينة "العشوائية الطبقية (4)" على أساس مستوى ثقة ملائم بلغ 99%. وللتأكد من سلامة اختيار العينة، فقد تجنب الباحث مصادر الخطأ في اختيارها وهي خطأ الصدفة، وخطأ التحيز. ويعتقد أن حجم العينة على هذا النحو يعد

ملائما لتحقيق أهداف البحث، وينقص كلا من الخطأين ألفا وبيتا معا، حيث ألفا هي احتمال الوقوع في الخطأ من النوع الأول، ويسمى مستوى الأهمية. وهو رفض الفرضية الابتدائية. على الرغم من إنها صحيحة، وبيتا هي احتمال الوقوع في الخطأ من النوع الثاني، وهو الخطأ الناجم هن قبول الفرضية الابتدائية على الرغم من أنها خاطئة.

بناء على ذلك بلغ حجم عينة البحث 7500 طالب وطالبة، يمثلون (10%) من طلبة جامعة دمشق وفق المتغيرات الموضحة في الجدول (1).

جدول (1) توزع العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير		العدد	النسبة
الإقامة	مدينة	5400	72
	ريف	2100	28
الجنس	ذكر	4545	60.6
	أنثى	2955	39.4
العمر	أصغر	5085	67.8
	أكبر	2415	32.2
الكلية	نظرية	5340	71.2
	عملية	2160	28.8
المستوى الاقتصادي	منخفض	510	6.8
	متوسط	6555	87.4
	مرتفع	435	5.8
المجموع		7500	100

(مديرية التخطيط والإحصاء والدراسات 1999)

المنهج وأداة البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي (5) (Friedrichs1990) أما أداة البحث فهي "الاستبانة Questionnaire " (أنظر الملحق). ولحساب ثبات الاستبانة، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (درويش 1997، 9) على عينة تجريبية من 75 طالبا وطالبة، من كليات جامعة دمشق، يفصل بين الاختبار والآخر خمسة عشر يوما، حيث حسب الباحث معامل الارتباط بين الاختبارين للحصول على معامل الثبات، من خلال تطبيق قانون ترابط سبيرمان، حيث بلغ معامل الثبات 0.82 وبذلك أمكن الاطمئنان إلى الصدق الظاهري والثبات لأسئلة الاستبانة قبل تعميمها على المبحوثين وجمع البيانات عن مشكلة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار صحة فروض البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
- اختبار كاي مربع. (Marija 1993 ,208)
- اختبار النسب ومستوى دلالة الاختبار الملاحظ (Shaefer and Farber 1992,198).
- معامل الاقتران (Marija 1993,208).

من خلال برنامجين إحصائيين هما: حزمة البرامج الإحصائية (Minitab)، وحزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

جدول (2): وقت الفراغ حسب متغيرات البحث

وقت الفراغ / المتغيرات	هو وقت نوم		هو وقت ضائع		هو وقت راحة		هو وقت زائد عن وقت العمل ووقت الراحة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مدينة	660	2.2	1395	25.8	1305	24.0	2040	38.0	5400	100
ريف	270	12.8	435	20.7	480	22.0	915	43.7	2100	100
ذكر	600	13.2	1050	23.1	1170	23.0	1830	40.3	4545	100
أنثى	330	11.2	780	26.4	615	25.4	1125	38.1	2955	100
فئة الأعمار الأصغر	660	13	1185	23.3	1170	23.3	2070	40.7	5085	100
فئة الأعمار الأكبر	270	11.2	645	26.7	645	26.7	885	36.7	2415	100
كلية نظرية	840	15.7	1380	25.8	1395	26.2	1725	32.3	5340	100
كلية عملية	90	4.2	450	20.8	390	18.1	1230	56.9	2160	100
مستوى منخفض	75	14.7	180	35.3	60	11.7	195	38.3	510	100
مستوى متوسط	840	12.8	1560	23.8	1590	24.2	2565	39.2	6555	100
مستوى مرتفع	15	3.4	90	20.7	135	31.0	195	44.9	435	100

الجدول رقم (3): بعض المعاملات الإحصائية لمتغيرات البحث

مصدر التباين	كاي مربع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل الاقتران
مكان الإقامة	30.701	3	*.000	0.06
مدينة	780.3	3	*.000	
ريف	429.9	3	*.000	

الجنس	16.776	3	*.000	0.05
ذكر	687.7	3	*.000	
أنثى	430.9	3	*.000	
العمر	23.061	3	*.00004	0.06
فئة الأعمار الأصغر	809.7	3	*.000	
فئة الأعمار الأكبر	318.5	3	*.000	
الكلية	460.72	3	*.00000	0.24
نظرية	301.68	3	*.0000	
عملية	1313.33	3	*.000	
المستوى الاقتصادي	104.167	3	*.000	0.12
منخفض	114.7	3	*.000	
متوسط	918.1	3	*.000	
مرتفع	158.8	3	*.000	

* دال عند مستوى 0.01

النتائـج

أولا: "فيما يختص بالفرض الأول الذي ينص على أنه "يتسم فهم طلبة جامعة دمشق لوقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية".

وفي سبيل التحقق من هذا الفرض، قام الباحث بتحليل البيانات التي كشفت عن أن فهم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق توزع على ثلاث فئات:

1 – فئة بلغت نسبتها 24.4% من أفراد العينة، تنظر إلى وقت الفراغ نظرة سلبية، وتعتبره وقتا "ضائعا" لا يمكن الاستفادة منه، وليس له معنى، أو تأثير في حياة الإنسان.

2 – فئة بلغت نسبتها 36.2% من أفراد العينة، لم تستطع التمييز بوضوح بين أقسام الوقت الثلاثة: وقت العمل الضروري لتحصيل المعيشة، ووقت الراحة، ووقت الفراغ. فقد اعتبرت وقت الفراغ نوم ووقت راحة، علما "بأن وقت النوم ووقت الراحة متضمنان في وقت الراحة، ولا يندرجان في وقت الفراغ.

3 – وفئة أخرى بلغت نسبتها 39.4% من أفراد العينة، فهمت وقت الفراغ على أنه وقت خارج عن وقت العمل الضروري ووقت الراحة، وهو وقت مخصص للترويح عن النفس وتنمية الاهتمامات الخاصة، وتحقق حرية الإنسان النسبية، وينمي شخصيه بشكل خلاق ومتوازن بما يتفق مع ميوله، وهذا الفهم يتفق مع تعريف وقت الفراغ الذي حدده البحث.

وباختصار، فان 60.6% من أفراد العينة فهمت وقت الفراغ فهما " سلبيا"، مقابل 39.4% من أفراد العينة فهمت وقت الفراغ فهما" إيجابيا " مما يجعلنا نستنتج أن فهم طلبة جامعة دمشق لوقت الفراغ بشكل عام يعتبر سلبا" وهو يعني رفض الفرض الأول.

ثانيا: "فيما يختص بالقرض الثاني الذي ينص علي أنه" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ."

يظهر تحليل جدول (2) أن هناك تباينا" في فهم وقت الفراغ بين الطلبة من سكان المدينة والطلبة من سكان الريف.

فالطلبة من سكان المدينة الذين فهموا وقت الفراغ فهما "إيجابيا" تبلغ نسبتهم 38% من أفراد العينة، مقابل 43.7% من الطلبة سكان الريف. أي أن الفرق في فهم وقت الفراغ هو لصالح طلبة الريف. وهو يشير إلى إن فهم وقت الفراغ **يختلف** باختلاف مكان الإقامة.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير مكان الإقامة، دالة إحصائيا" بين طلبة جامعة دمشق من سكان المدينة وسكان الريف لصالح طلبة سكان الريف مما يعنى **رفض الفرض الثاني**.

ثالثا: "فيما يختص **بالفرض الثالث** الذي ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ".

يظهر تحليل جدول (2) أن نسبة الطلاب الذين يفهمون وقت الفراغ فهما "إيجابيا" تبلغ 40.3 % من أفراد العينة، مقابل 38.1% من الطالبات، وهو يدل أن فهم وقت الفراغ يختلف باختلاف الجنس.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير الجنس دالة إحصائيا" عند مستوى (0.01)، مما يبين وجود فروق دالة إحصائيا" بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب وهو يعني **رفض الفرض الثالث.**

رابعا: "فيما يختص **بالفرض الرابع** الذي ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقا" لأعمارهم في فهم وقت الفراغ".

يظهر تحليل جدول (2) أن 40.7% من فئة الأعمار الأصغر تفهم وقت الفراغ فهما "إيجابيا" مقابل 36.7% من فئة الأعمار الأكبر، وهذا يعني أن فهم وقت الفراغ يختلف باختلاف العمر. وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قسمة المستوى الدلالة لمتغير العمر دالة إحصائيا" عند مستوى (0.01) مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأعمار لصالح فئة الأعمار الأصغر مما يعني **رفض الفرض الرابع.**

خامسا: "فيما يختص بالفرض الخامس الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية و طلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ".

يبين جدول (2) أن 32.4% من طلبة الكليات النظرية فهمت وقت الفراغ فهما" إيجابيا" مقابل 56.9%من طلبة الكليات العملية أي أن هناك فرقا" فهم وقت الفراغ لصالح طلبة الكليات العملية.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير الكلية دالة إحصائيا" عند مستوي (0.01) ، مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية لصالح طلبة الكليات العملية مما يعني **رفض الفرض الخامس.**

سادسا: "وفيما يختص بالفرض السادس الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في فهم وقت الفراغ".

يبين جدول (2) أن فهم وقت الفراغ فهما "إيجابيا" يتراوح من 38.3% عند طلبة المستوي الاقتصادي المنخفض، و39.9% عند طلبة المستوى الاقتصادي المتوسط إلى 44.9% عند طلبة المستوى الاقتصادي المرتفع. وهو يشير إلى أن فهم وقت الفراغ يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي الذي ينتمي إليه الطالب.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير المستوى الاقتصادي دالة إحصائيا" عند مستوى (0.01) مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الثلاثة. وهذه الفروق تبين أن فهم وقت الفراغ يتناسب طردا" مع ارتفاع المستوى الاقتصادي. فالمستوى الاقتصادي المتوسط تفوق على المستوى الاقتصادي المنخفض، والمستوى الاقتصادي المرتفع تفوق على المستوى الاقتصادي المتوسط. مما يعني **رفض الفرض السادس.**

سابعا: كذلك يبين جدول (3) وجود علاقة اقتران ذات دلالة إحصائية ، بين فهم وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق وبين متغيرات البحث.

تفسير النتائج:

تعكس النتائج السابقة مجموعة من الحقائق ويمكن تحليل هذه النتائج على النحو التالي:

أولا: " ينص الفرض الأول على أنه " يتسم فهم طلبة جامعة دمشق لوقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية".

وبالرجوع إلى التحليل السابق، نجد أن النتائج تتعارض مع هذا الفرض، وهي نتيجة تتفق مع نتائج (الحسن 1986) و (محمد 1985) فقد بينت إجابات الطلبة التداخل و عدم التميز بين وقت العمل الضروري، ووقت الراحة، ووقت الفراغ.

فاعتبرت فئة نسبتها 12.4% من أفراد العينة، أن وقت الفراغ هو وقت نوم، علما" بأن وقت النوم يندرج في وقت الراحة، وهو ضروري لإعادة إنتاج الإنسان وتجديد قوته، لممارسة العمل الضروري لحياته. أي أن هذه النسبة من الطلبة لم تميز بين وقت الراحة الفراغ. كما بينت نسبة قدرها 23.8% أن وقت الفراغ هو وقت راحة. إن هذه الفئة لم تدرك أن وقت الإنسان يحتوي قسما "مخصصا" للراحة غير وقت الفراغ. في حين رأت نسبة قدرها 39.4% من الطلبة أن وقت الفراغ لا يستثمر لإنجاز العمل الضروري، لان لهذا الأخير وقته الخاص به، ولا يستخدم وقت الفراغ للراحة، لان للراحة وقتها الخاص بها. أي أن هذه الفئة من الطلبة استطاعت التمييز بين وقت العمل الضروري ووقت الراحة ووقت الفراغ، وفهمت وقت الفراغ بأنه وقت حر لا يرتبط بعملية تحصيل المعيشة أو غيرها، والشعور بالاستقلال وحرية الاختيار النسبية، والابتعاد عن الفرض والإلزام. لكنه لا يعني الانقطاع عن العمل، بل يشير إلى الاستمرارية في صيغته الحرة.

يظهر التحليل أن مستوى وعي وقت الفراغ لا يزال دون المتوسط بين الشباب الجامعي، فالشواهد الكمية التي حصل الباحث عليها، تؤكد أن 60.6% من إجابات الطلبة تعطي انطباعا "سلبيا" عن وقت الفراغ، مقابل 39.4% منهم، تعطي انطباعا "إيجابيا". في حين أن وقت الفراغ عندما ينظر إليه في علاقته المتبادلة والمتوازنة مع وقت العمل ووقت الراحة، يؤدي إلى نمو عقلي وجسمي عند الإنسان، وبالتالي نمو شخصيته وتطورها، وأن مهمة المجتمعات الحديثة، زيادة وقت الفراغ وتنميته عند الإنسان، وإيجاد أساليب استثماره بالشكل الذي يحقق حرية الإنسان النسبية، ويبعده عن الملل وغيره من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات الحديثة. بحيث يصبح وقت الفراغ وقت له معنى شخصي عند الإنسان، وله هدف وغاية يحددهما الإنسان نفسه.

<u>ثانيا</u>: "ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ.

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن نتائج البحث قد أثبتت عدم صحة هذا الفرض. حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا " بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ، وأن هذا الفارق بلغ 5.7% لصالح طلبة سكان الريف. ويعتقد الباحث أن هذا الفارق يعود إلى الأمور التالية:

1 - لم يعد الريف كما كان سابقا "بعيدا" عن عوامل الحضارة وتطوراتها، بل أصبح أحد العوامل الهامة في التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

2 - انتشار وسائل الإعلام، أدى إلى نشوء وعي يكاد يكون موحدا بين التجمعات السكانية، الحضرية منها والريفية في كثير من القضايا العامة.

3 - اهتمام أبناء الريف الواضح في التعليم، باعتباره أهم وسيلة تدفع الريف إلى التقدم الاجتماعي والاقتصادي، والمشاركة الفعالة في التطور المجتمعي، وتمنح صاحبها مكانة اجتماعية مرموقة.

4 - رغبة أبناء الريف تعويض ما فاتهم من وعي متكامل بأمور الحياة المختلفة، منها إدراكهم أن الوقت أثمن ما لدى الإنسان، وعليه استثماره. ولذلك نراهم يهتمون بالمحافظة على الوقت والتمييز بين أقسامه ومنها وقت الفراغ.

ثالثا: "ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ".

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن نتائج البحث قد بينت عدم صحة هذا الفرض. حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في فهم وقت الفراغ. وهي نتيجة تتفق مع نتيجة (محمد 1985). ويعود تفوق الطلاب على الطالبات نسبيا بفارق 2.2% في فهم وقت الفراغ لأمور عديدة منها:

1 - ما يمتلكه الذكور من تراث مجتمعي طويل ذكوري في معظمه، يسمح لهم بالتفوق على الإناث، واعتبار هذا التفوق أمرا "طبيعيا وليس تفوقا".

2 - يتاح للذكور الإطلاع الواسع على الحياة أكثر من الإناث بفضل العادات والتقاليد الاجتماعية.

3 - ما لدى الذكور من سبق في دخول مجالات الحياة المختلفة، كالعمل والتعليم والسفر...الخ، وعلى الرغم من هذا التفوق النسبي، فهو غير حاسم، ينتهي تدريجيا بدخول المرأة مجالات الحياة المختلفة، ومشاركتها الفعلية في شؤون المجتمع.

رابعا: "ينص الفرض الرابع على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقا" لأعمارهم في فهم وقت الفراغ".

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن نتائج البحث قد بينت عدم صحة هذا الفرض. حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة وفقا لأعمارهم في فهم وقت الفراغ. ونستنتج من هذه البيانات أن فئة الأعمار الأصغر احتلت المرتبة الأولى بفارق 4% في إدراكها وقت الفراغ. ونستطيع هنا أن نجتهد في تفسير هذه النتيجة، بأن طلاب هذه الفئة أكثر إطلاعا على مفاهيم العصر ومنها وقت الفراغ، ولكنهم أيضا يعانون من تداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى. كما أن هذه الفئة في العادة فئة انطباعية، أكثر تأثرا بالمتناقضات التي دور من حولها، وخاصة عندما تصطدم بالفجوة الواسعة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن بالفعل. ومع ذلك فلا ينبغي أن نمعن في التباينات العمرية، فقد تبين أن بعض المتغيرات أكثر تأثيرا في هذه الظاهرة من متغير العمر.

خامسا: "ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في فهم وقت الفراغ".

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن نتائج البحث قد بينت عدم صحة هذا الفرض، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة (محمد1985). حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية، وأن هذا الفارق يبلغ 24.6% لصالح طلبة

الكليات العملية. ويعتقد الباحث أن تفسير هذه النتيجة سببها أن طبيعة الدراسة في الكليات العملية، تتطلب جهدا" وانتظاما" دراسيا" أكبر نسبيا" من الجهد الذي يبذله طلبة الكليات النظرية. وهذا يعني عند طلبة الكليات العملية عدم الخلط بين وقت الفراغ ووقت الراحة ووقت العمل. وأن وقت الفراغ يجب أن يخصص لمزيد من الاستجمام الخالي من العمل.

سادسا: "ينص الفرض السادس على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في فهم وقت الفراغ".

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن نتائج البحث تثبت عدم صحة هذا الفرض، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة (محمد 1985)، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في فهم وقت الفراغ. فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المستوى الاقتصادي المرتفع بفارق 5.7 على المستوى الاقتصادي المتوسط، وبفارق 6.6 على المستوى الاقتصادي المنخفض. ويتفوق المستوى الاقتصادي المتوسط على المستوى الاقتصادي المنخفض بفارق 0.05. أي أنه كلما ارتفع مستوى الطلبة اقتصاديا"، ازداد فهمهم لوقت الفراغ. ونعتقد أن هذه النتيجة، تتفق مع رأي يهتم بضرورة تأمين قاعدة مادية لاستثمار وقت الفراغ، وبدون هذه القاعدة تصبح أي خطط لاستثمار وقت الفراغ عديمة الجدوى. فكيف يستطيع أصحاب الدخول المنخفضة إدراك وقت الفراغ وفهمه والتعامل معه بإيجابية، وإذا كان هؤلاء يشغلون معظم أوقاتهم في سبيل تأمين متطلبات الحياة الضرورية، أو الحد الأدنى لاستمرار حياتهم.

سابعا: "ويمكن تفسير التباينات في إجابات الطلبة في فهم وقت الفراغ في المقام الأول على أساس متغير الكلية الذي يفسر 24% من حجم التباينات في آراء الطلبة، وفي المقام الثاني على أساس متغير المستوى الاقتصادي الذي يفسر 12%، وفي المقام الثالث على أساس متغير مكان الإقامة والعمر اللذان يفسران 6% من هذا التباين، وفي المقام الأخير على أساس متغير الجنس الذي يفسر 5% منه.

التوصيات:

استنادا إلى النتائج التي أسفر عنها البحث بالتوصيات التالية:

1 - إعادة النظر في بعض المناهج التعليمية، بحيث تستطيع تزويد الطالب بمعلومات عن الوقت وأقسامه ومنها وقت الفراغ وأهميته، وإيجاد التوازن بين وقت العمل ووقت الراحة ووقت الفراغ.

2 - تقوم وزارة التعليم العالي بتشجيع البحوث العلمية في محال وقت الفراغ وأهمية استثماره في أنشطة ترويحية.

3 - تطوير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في جامعة دمشق. بحيث يستطيع القيام بالأبحاث الخاصة بوقت الفراغ، أو في مجال نشر الوعي بوقت الفراغ بين طلبة الجامعة.
4 - التركيز في البرامج التلفزيونية والإذاعية ووسائل الإعلام على شرح مفهوم وقت الفراغ وأهمية استثماره.
5 - توجيه برامج خاصة تشارك فيها الأسرة والمؤسسات المعنية لحث الشباب على تحقيق الموازنة بين العمل والفراغ، وتثمين الوقت، وعدم هدره، واستثماره بأنشطة ترويحية إيجابية.
6 - التركيز أثناء عملية التوعية على الشباب وفق المتغيرات التالية حسب أهميتها الذي يحدده ترتيبها:
أ - الكلية - ب - المستوى الاقتصادي - ج - مكان الإقامة والعمر - د - الجنس.

الهوامش:

1- جرى تحديد وقت الفراغ في هذا البحث، بناء على التحديدات الواردة في معجم العلوم الاجتماعية، وموسوعة العلوم الاجتماعية الدولية. (Sills 1972, 248 - 252)
2- استخدم الباحث مفهوم المستوى الاقتصادي، وهو مفهوم معقد يحتاج إلى أكثر من مؤشر لتوضيحه كالدخل والإنفاق والإعالة.. الخ. ونظرا للصعوبات المنهجية والعملية لتحديد هذا المفهوم، وبناء على استشارات متخصصة في هذا المجال، ارتأى الباحث أن يكون مؤشر الدخل الشهري للأسرة هو المؤشر المحدد للمستوى الاقتصادي. وبناء عليه تم تقسيم الطلبة إلى مستويات اقتصادية ثلاثة. أنظر المكتب المركزي للإحصاء في سورية (1999).
3- حول تأثير الهياكل الاجتماعية على اتجاهات الأفراد عموما، انظر: (Inkeles and Smith, 1974).
4- لمزيد من التفاصيل حول موضوع العينات، أنواعها، خصائص كل منها، وطرق اختيارها، انظر: (شفيق 1994)؛ (لطفي 1995)؛ (Palumbo, 1969).
5- حول المنهج وأدواته أنظر: (عبد الكريم 1996)؛ (التير 1995) (Gultung 1967).
***** من أجل تفصيلات فنية عن الصدق والثبات في مناهج البحث، انظر: (جبلي وآخرون 1983) ;(Festinger and Kaz, 1970)

المصادر العربية

- الأمم المتحدة (1983) حقوق الإنسان مجموعة صكوك دولية، نيويورك: الأمم المتحدة.
- ابن كثير، إسماعيل (1388) تفسير القرآن العظيم، ج4، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن منظور (1883) لسان العرب، ج2، ج8، بيروت: دار صادر.
- بدر، عبد المنعم محمد (1985) مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- بدوي، أحمد زكي (1978) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- التير، مصطفى عمر (1995) مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط3، طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- جبلي، علي عبد الرازق وآخرون (1983) تصميم البحث الاجتماعي بين الاستراتيجية والتنفيذ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الحسن، إحسان محمد (1986) أنشطة فراغ الشباب بين الواقع والطموح في: الفراغ ومشكلات استثماره. بحث مقارنة في علم اجتماع الفراغ، بيروت: دار الطليعة.
- درويش، رمضان (1996) الاختبارات الإحصائية في التربية وعلم النفس، دمشق: مطبعة الشام.
- زحلوق، مها، علي وطفة (1995) توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا. بحث مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد11، العددان 43 - 44.
- السدحان، عبد الله بن ناصر (1994) وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب، الرياض: مكتبة العبيكان.
- شفيق، محمد (1994) البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الطحيح، سالم مرزوق (1985) الشباب ووقت الفراغ، الكويت: الديوان الأميري.
- عبد الكريم، محمد الغريب (1996) البحث العلمي: التصميم والمنهج والإجراءات، القاهرة: مكتب نهضة الشرق.
- غيث، محمد عاطف (1979) قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- كفافي، علاء الدين (1986) قضاء وقت الفراغ وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة وطالبات جامعة قطر، الدوحة: جامعة قطر.
- لطفي، طلعت إبراهيم (1995) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، القاهرة: دار غريب.
- محمد، محمد علي (1985) اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفراغ والترويح، في: وقت الفراغ في المجتمع الحديث، بيروت: دار النهضة العربية.
- مديرية التخطيط والإحصاء والدراسات (1999) المجموعة الإحصائية للعام الدارسي 1999/1998، دمشق: جامعة دمشق.
- معلوف، لويس (1960) المنجد في اللغة والاعلام، ط16، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- المكتب المركزي للإحصاء (1999) المجموعة الإحصائية لعام 1999، دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.

المصادر الأجنبية

- Dumazedier, J. (1974) Sociology of Leisure, N.Y: Elsevier.
- Festinger, L. And Kaz, D. (1970) Research Methods in Behavioural Sciences, New Delhi: press service.
- Friedrichs, J. (1990) Methoden empirischer Sozialforschung, 14. Auflage, Opladen: Westdeutscher Verlag.

- Gultung J. (1967) Theory and Methods of Social Research, George Allen, London, Unwin.
- Inkeles, A., and Smith, D.H. (1974) Becoming Modern: Individual Change in Six Developing Countries, Cambridge, Mass: Harvard University press.
- Leege, D.C. and Francis W.L. (1974) Political Research: Desing, Measurement and Analysis, Chap. 4, New York: Basic Books.
- Marija, J.N. (1993) SPSS Users guide, release 6.5, SPSS inc., Chicago: Graw – Hill Book.
- Pulumbo, D.J. (1969) Statistics in Political and Behavioural Sciences, chap.5, New York: Appleton – Century – Crofts.
- Schaefer, R.L., Faber, E. (1992) The Student Edition of Minitab Release 8, New York: Addison – Wesley Publishing Company, Inc.
- Sills, D.L. (ed. (1972) International Encyclopedia of Social Social Siences New York: Macmillan Company and the free Press, Vol. 9.

ملحـق

استبانة البحث

1 – مكان الإقامة الدائمة: مدينة ☐ ☐

2 – الجنس: ذكر ☐ ☐

3 – العمر: 24 – 20 ☐ ☐

4 – الكلية: نظرية ☐ ☐

5 – ما دخل أسرتك الشهري بالليرات السورية: ☐

6 – أي من التصورات هو الأقرب لرأيك فيما يتعلق بوقت الفراغ:

أ – وقت الفراغ هو وقت النوم.
ب – وقت الفراغ هو وقت ضائع.

ج – وقت الفراغ هو وقت الراحة.
د – وقت الفراغ هو الوقت المستخدم في تحضير الطعام والنظافة.
ه – وقت الفراغ هو وقت زائد عن وقت العمل ووقت الراحة.
و – لا أوافق على هذه التصورات ولي رأي آخر هو:

□